### لافروف: الطائرة السورية التي اعترضتها تركيا كانت تنقل معدات رادار مشروعة

# العاهل السعودي بحث مع الإبراهيمي سبل إنهاء العنف في سورية

■ جدة، موسكو - أ ف ب

□ بحث العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع الموفد الدولي إلى سورية الأخضر الإبراهيمي في مدينة جدة أمس الجمعة (12 أكتوبر/ تشرين الأول 2012) السبل الكفيلة بإنهاء العنف في سورية، بحسب مصدر رسمي.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن اللقاء شمل «الأوضاع الراهنة في سورية والسبل الكفيلة بإنهاء جميع أعمال العنف ووقف نزيف الدم وترويع الآمنين وانتهاكات حقوق الإنسان» في هذا البلد.

وحضر الاجتماع المستشار والمبعوث الخاص للملك، الأمير مقرن بن عبدالعزيز ونائب وزير الخارجية الأمير عبدالعزيز بن عبدالله.

وكان نائب وزير الخارجية السعودي استعرض مع الإبراهيمي مساء الخميس تطورات ومستجدات الأزمة السورية، وجهود المبعوث المشترك واتصالاته الدولية والإقليمية.

وقد وصل الإبراهيمي إلى جدة مساء أمس وهي «محطته الأولى في جولته الثانية على المنطقة»، كما أعلنت الأمم المتحدة.

وقال المتحدث باسم المبعوث الدولي أحمد فوزي ان الإبراهيمي سيجري في المملكة «لقاءات موسعة تتناول الأزمة في سورية».

وفي موسكو، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس (الجمعة) أن الطائرة السورية التي كانت تقوم برحلة بين موسكو ودمشق واعترضتها تركيا وأرغمتها على الهبوط في أنقرة الأربعاء كانت تنقل «معدات رادار مشروعة» بالكامل.

وقال لافروف إن «الطائرة كانت تنقل شحنة مشروعة من مورد روسي شرعي يقوم بتسليمها بطريقة شرعية إلى زبون شرعي»، موضحاً انها «معدات تقنية كهربائية لمحطات رادار» وذلك في بيان للكرملين صدر في أعقاب اجتماع لمجلس الأمن الروسي خصص للوضع في سورية.

العاهل السعودي مستقبلاً الأخضر الإبراهيمي في جدة أمس
REUTERS

وأضاف «انها معدات فنية كهربائية من أجل محطات الرادار، وهي ذات استخدام مزدوج (عسكري ومدني) ولكنها ليست ممنوعة في أي اتفاقية دولية».

وأكد الوزير الروسي انه «لم يكن هناك ولا يمكن أن يكون هناك أي سلاح على متن هذه الطائرة».وتابع لافروف أن الشركة المزودة «ستطالب باستعادة الحمولة التي هي ملكها».

وسبق لموسكو أن نفت نفياً قاطعاً وجود أسلحة في الطائرة واحتجت بشدة على اعتراضها من قبل تركيا، معتبرة أن أنقرة «عرضت للخطر» الركاب الروس الذين كانوا على متنها.

لكن صحيفة «كومرسانت» الروسية أثارت شكوكاً في هذا النفي الرسمي عبر تأكيدها أمس نقلاً عن مصادر في صناعة تصدير الأسلحة أن الطائرة المدنية السورية كانت تنقل قطع رادار روسي لأنظمة دفاع ارض - جو سورية ولكنها لم تكن تنقل أسلحة.

ونقلت «كومرسانت» عن مصادر في صناعة تصدير السلاح قولها إن الطائرة كانت تحمل 12 صندوقاً تتضمن قطع رادار تستخدم في أنظمة مضادة للطائرات تابعة للجيش السوري، ونفت اتهامات رئيس الوزراء التركي بأن الشحنة كانت تشمل ذخائر.

وقالت المصادر للصحيفة إن الشحنة لم تكن تتطلب أي وثيقة خاصة، لأنها لا تشكل أي خطر على الطائرة أو ركابها. ولكن تركيا بقيت على موقفها إزاء النفي الروسي والسوري، مصرة على أن الطائرة المدنية السورية التي اعترضتها الأربعاء كانت تنقل معدات عسكرية لسورية.

وبعد 24 ساعة على هذا الحادث الجوي، تدخل رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الخميس شخصياً ليؤكد أن الشحنة التي صودرت من طائرة «الايرباص» التي كانت تقوم برحلة بين موسكو ودمشق تتضمن «معدات وذخائر موجهة لوزارة الدفاع السورية»، مؤكداً أن هذه المعدات يمكن أن تعرض علناً «إذا لزم الأمر» لإسكات الجهات التي تنفي ذلك في دمشق وموسكو.

# توجيه تهمة الإرهاب لـ 7 أشخاص هاجموا متجراً يهودياً بفرنسا

□ وجهت السلطات الفرنسية أمس الجمعة (12 أكتوبر/ تشرين الأول 2012) تهماً بالإرهاب إلى سبعة أشخاص يعتقد أنهم أعضاء في خلية إسلامية يشتبه أنها نفذت هجوماً على متجر يهودي للأغذية كما خططت لشن مزيد من الهجمات. وذكرت الإذاعة الفرنسية العامة أن المشتبه بهم والذين جرى اعتقالهم مطلع الأسبوع في مداهمات بمنطقة باريس وستراسبورغ، تم وضعهم رهن الاحتجاز الوقائي. ويواجه المشتبه بهم تهماً بالشروع في القتل كجزء من خلية إرهابية على خلفية هجوم وقع في 19 سبتمبر/ أيلول الماضي استهدف متجراً يهودياً للمواد الغذائية الحلال (كوشير) في ضاحية سارسيل. وأسفر الهجوم عن إصابة شخص بجروح طفيفة عندما ألقى شابان قنبلة يدوية على المحل التجاري. وتتراوح أعمار السبعة بين 19 و25 عاما ويواجهون الاتهام بالتآمر لتنفيذ مزيد من الهجمات في أعقاب اكتشاف مكونات لصناعة القنابل في مرآب بالقرب من باريس يديره المشتبه به الرئيسي جيريمي بيلاي. وعثرت الشرطة على قائمة بالمنظمات اليهودية في منزل بيلاي.

### خامنئي يؤكد استعداد طهران للرد على أي اعتداء

# الاتحاد الأوروبي يقترب من فرض عقوبات جديدة على إيران

■ بروكسل، طهران، رويترز، د ب أ

□ قال دبلوماسي في الاتحاد الأوروبي أمس الجمعة (12 أكتوبر/ تشرين الأول 2012) إن دبلوماسيين كباراً للاتحاد وافقوا موافقة مبدئية على فرض عقوبات جديدة على إيران بسبب برنامجها النووي منها عقوبات كبيرة على القطاع المصرفي والصناعة في الجمهورية الإسلامية. ويجب الموافقة رسمياً على العقوبات الجديدة يوم الإثنين في اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ قبل أن تدخل حيز التنفيذ. وقال الدبلوماسي إن العقوبات تشتمل على حظر المعاملات المالية مع بعض الاستثناءات وحظر واردات الغاز الطبيعي من إيران إلى الاتحاد وحظر تصدير المعادن إلى إيران. وسيحظر على دول الاتحاد أيضاً تقديم ضمانات قصيرة الأجل للتجارة مع إيران.

من جان آخر، أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران آية الله السيدعلي خامنئي استعداد بلاده للرد على «أي اعتداء». جاء ذلك في خطاب ألقاه خامنئي في معسكر لواء جواد الأئمة لقوات المشاة، حسبما ذكرت وكالة «فارس» الإيرانية للانباء. وقال خامنئي: «الشعب الايراني ليس من دعاة الحرب والعدوان انطلاقاً من تعاليم الشريعة الإسلامية، لكنه لن يقف مكتوف الأيدي أمام أي اعتداء خارجي عليه». و أضاف أن الشعب الإيراني «وخاصة فئة الشباب يتحلى اليوم بالجاهزية العامة أكثر من أي وقت مضى، كما أن القوات المسلحة الإيرانية اليوم في غاية الاستعداد وأكثر قوة من السابق». وتابع قائد الثورة الإسلامية، ان الشعب الايراني اليوم «يشعر بأنه اقوى من الماضي في مواجهته للأعداء وهذا الشعور يستند الى حقائق واقعية».

من جهة أخرى، قال وزير المالية الإيراني، شمس الدين حسيني إن احتياطيات إيران من النقد الأجنبي في «وضع جيد» بينما تعاني البلاد من تهاوي قيمة عملتها ومن وطأة العقوبات التي تفرضها الدول الغربية بسبب برنامج طهران النووي. وأبلغ وزير المالية الصحافيين أن الحكومة الإيرانية تأخذ خطوات لتحقيق استقرار في قيمة الريال مثل كبح المضاربة. وقال حسيني للصحافيين في طوكيو حيث سيشارك في اجتماعات صندوق النقد الدولي «كان علينا أن ندخل تغييرات في نظام العملة بعد تشديد العقوبات على بلادنا». عندما يتعلق الأمر بالاحتياطيات نحن بالفعل في وضع جيد. لدينا بعض المشاكل في تحويل العملة الصعبة وهذا يشكل ضغطاً على سوق العملة».

وزير المالية الإيراني في حديث صحافي بطوكيو
REUTERS

# مناظرة محتدمة بين بايدن وبول راين بشأن ليبيا وإيران

■ دانفيل (الولايات المتحدة) - أ ف ب

□ تواجه نائب الرئيس جو بايدن وخصمه الجمهوري المرشح لنيابة الرئاسة في الانتخابات المقبلة بول راين مساء أمس الأول (الخميس) في دانفيل بولاية كنتاكي في نقاش حاد تناول ليبيا وإيران وأفغانستان خلال مناظرة يعلق عليها الديموقراطيون آمالاً كبرى بعد ارتفاع نسبة التأييد للمرشح الجمهوري للبيت الأبيض، ميت رومني.

وجاء أداء نائب الرئيس الذي كان هجومياً وقوياً في مواقفه ليطمئن فريقه الديموقراطي.

وبـدأت المناظرة التي كانت حادة إنما لائقة بين مرشحين على طرفي نقيض سواء من حيث العمر أو الشخصية او الرؤية لأميركا، بنقاش حاد بشأن مسئولية الإدارة في الهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي بليبيا في 11 سبتمبر والـذي أسفر عن مقتل أربعة أميركيين بينهم السفير الأميركي.

وقال جو بايدن «سوف نمضي الى عمق القضيبة، واينما قادتنا الوقائع وايا كانت، فسوف نطلع الاميركيين عليها. وأياً كانت الأخطاء التي ارتكبت، ولن تتكرر» منداداً بحجج خصمه باعتبارها «هراء».

ورد بول راين أن «الأمر استغرق أسبوعين حتى يقر الرئيس بأنه كان هجوماً إرهابيا» آخذاً على الإدارة تبديل روايتها بشأن سيناريو الهجوم. وكذلك كانت مسألتي سورية وأفغانستان موضع نقاش حاد تناول سياسة أوباما الخارجية فأكد المرشح الجمهوري أن أمن الولايات المتحدة ضعف خلال أربع سنوات من ولاية أوباما.

وقال بول راين «حين انتخب باراك أوباما كان (الإيرانيون) يملكون ما يكفي من المواد النووية لصنع قنبلة، أما اليوم فيملكون ما يكفي لصنع خمس قنابل». ورد نائب الرئيس «هذا لا يصدق!» موضحاً أن «الإسرائيليين والولايات المتحدة وكذلك جميع أجهزة الاستخبارات العسكرية تتوصل إلى الاستنتاجات ذاتها بشأن معرفة ما إذا كانت إيران قريبة من امتلاك سلاح نووي، وهي أنهم مازالوا بعيدين عن ذلك».

وأكد نائب الرئيس في المناظرة التي أشرفت على إدارتها باسلوب حازم يتقصى التفاصيل الصحافية مارثا راداتز من شبكة «ايه بي سي نيوز»: «لن ندع الإيرانيين يحصلون على السلاح النووي». وبدا بايدن (69 عاماً) الذي انتخب ست مرات في مجلس الشيوخ الأميركي والمعروف بفصاحته في اللقاءات السياسية الكبرى التي اعتادها، مرتاحاً خلال المناظرة غير أنه ضحك عدة مرات عند عرض خصمه حججه ما قد ينتقد عليه لاعتباره دليل فوقية.

أما بول راين (42 عاماً) الذي انتخب سبع مرات في الكونغرس غير أنه لم يسبق له أن شارك في مثل هذه المواجهة فقد بدا أكثر تركيزاً على كلامه.

وفي ختام المناظرة التي شاهدها أوباما على التلفزيون على متن الطائرة الرئاسية قال إنه «فخور جداً» بنائبه وأكد لدى نزوله من الطائرة «أود الإشارة إلى أن جو بايدن كان ممتازاً هذا المساء».

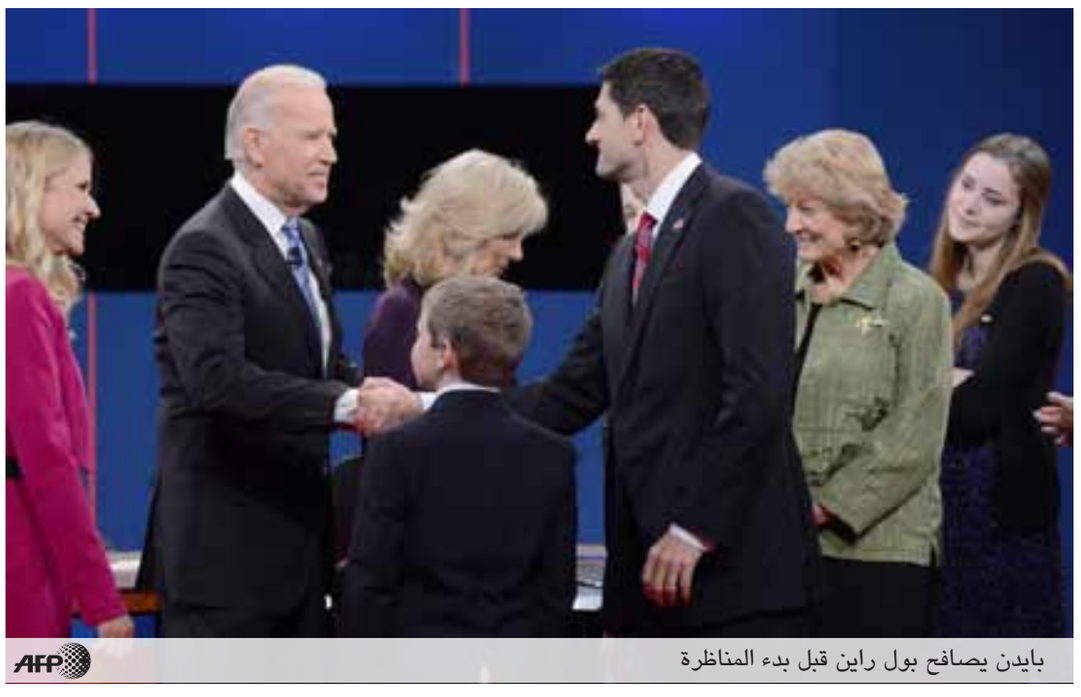
بايدن يصافح بول راين قبل بدء المناظرة
AFP

# توقيف 7 جنود بريطانيين للتحقيق في جريمة قتل بأفغانستان

■ لندن - رويترز

□ قالت وزارة الدفاع البريطانية أمس الأول (الخميس) إن الشرطة العسكرية ألقت القبض على سبعة جنود مشتبه بهم في جريمة قتل وقعت في أعقاب ما قالت الوزارة أنه «اشتباك» مع أحد المتمردين العام الماضي في أفغانستان. وقالت الوزارة في بيان «اعتقلت الشرطة العسكرية الملكية سبعة من مشاة البحرية الملكية للاشتباه بهم في جريمة القتل. الاعتقالات مرتبطة بحادث في أفغانستان في 2011. وقع الحادث عقب اشتباك مع أحد المتمردين ولم يتضمن أي مدنيين». ولم تكشف وزارة الدفاع عن مزيد من التفاصيل. وتوترت العلاقات بين القوات الغربية والمدنيين الأفغان العام الماضي بعد أن أحرق عدد من الجنود مصاحف في قاعدة تابعة لحلف شمال الأطلسي واتهم جندي أمريكي بقتل 16 مدنيا في إطلاق نار عشوائي في مارس آذار.

من جهة أخرى، أعلنت السلطات الجورجية أمس الجمعة (12 أكتوبر/ تشرين الأول 2012) مقتل جندي جورجي في أفغانستان خلال مهمة للقوات الدولية التابعة لحلف شمال الأطلسي، ما يرفع عدد العسكريين الجورجيين الذين قتلوا في هذا البلد إلى 18.

وقالت وزارة الدفاع الجورجية في بيان إن الجندي ميندا اباشيدزه (22 عاماً) «قتل عندما كان يقاتل في إطار مهمة حفظ السلام في أفغانستان» بدون ان تضيف اي تفاصيل.

وتنشر جورجيا التي تسعى للانضمام إلى الحلف الأطلسي 800 من جنودها في إطار قوات التحالف الدولي بقيادة أميركية في أفغانستان.

# باكستان تعتقل أشخاصاً بتهمة إطلاق النار على الناشطة ملالا

□ أعلن مسئول بارز في الشرطة الباكستانية أمس الجمعة (12 أكتوبر/ تشرين الأول 2012) أن قوات الأمن اعتقلت عدداً من المشتبه بهم في إطلاق النار على الناشطة المؤيدة لحق الفتيات في التعليم وسط تعهدات حكومية بمكافحة التطرف الذي يضرب البلاد.

وخضعت الفتاة ملالا يوسف ضائي (14 عاماً) لعملية جراحية بمستشفى عسكري في مدينة بيشاور شمال غربي باكستان الأسبوع الماضي بعدما أطلق متشددون في منطقة سوات النار عليها في الرأس. وقال قائد الشرطة في إقليم سوات جول أفضل خان أفريدي: «جرى اعتقال عدد من الأشخاص ويجري استجواب المشتبه بهم» دون أن يحدد عدداً أو يدلي بمزيد من التفاصيل.